٦٨٦

المختصر

لسعد الدين التفتازاني



اداره مخطوطات

نام کتاب المختصر فی شرح تلخیص المفتاح = مختصر المعانی

مولف متن ~~بیان~~: یوسف سکاکی (- ۶۲۶ ق)

محشی ملخص: محمد بن عبدالرحمن قزوینی (- ۷۳۹)

شارح سعدالدین مسعود بن عمر تفتازانی مترجم

تاریخ تحریر ۱۱۷۷ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۳

نام کاتب رجب بن عبدالحاکم

موضوع معانی و بیان زبان عربی عدد اوراق ۲۵۷

طول ۲۲ عرض ۱۷/۵ شماره عمومی ۳۶۱۱۶

وقفی / خریداری مقام معظم رهبری تاریخ وقف مهر ۱۳۸۶

ملاحظات

تشبيه الاخذ بالرجل الذي اكتسب بالمعيشة مكنية واثبات الاخذ له تخييلية واستعارة الانتهاب كذلك

قوله بلوامع التبيان اما ان اضافة المشبه به الى المشبه اي بالتبيان الذي هو كالبرق واللامعة واما استعارة مكنية بتشبيه التبيان بالبرق
في الاضاءة فيكون اثبات اللمعان تخييلية واللوامع جمع لامعة وهو على الاول اسم الفاعل وعلى الثاني مصدر على وزن اسم الفاعل قوله من مطالع
المثاني من اضافة المشبه به الى المشبه قوله المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة شبه الفصاحة بالفرس الجيد في كونها محل جري
فتكون مكنية واثبات المضمار الملائم بالفرس للفصاحة تخييل والاحراز ترشيح او تخييل للتخييل قوله واذاقه حلاوة التحقيق شبه
التحقيق بالعسل في اللذة على سبيل الاستعارة بالكناية واثبات الحلاوة تخييلا له فذكر الاذاقة تخييلا او ترشيحا للتخييل قوله واغنيت
بالاصباح عن المصباح شبه كتابه اي المطول بالاصباح في الاظهار والاضاءة في كل موضع فذكر الاصباح واراد الكتاب على ما هو شان
الاستعارة المصرحة وكذا شبه كتاب غيره بالمصباح في الاظهار والاضاءة في موضع دون موضع فذكر المصباح واراد الكتاب فيكون مصرحة ايضا
قوله واودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار اضافة الغرائب الى النكت اضافة الصفة الى الموصوف شبه الانظار بالايدي في كون كل واحد منهما مبداء
للمنافع على الاستعارة بالكناية فيكون اثبات السمح لها تخييلية قوله ووشحته بلطائف فقر سبكتها شبه مسائل الكتاب ولطائفه بالفقر وهي
حلي يصاغ على شكل فقر الظهر في كونها مقبولين عند طبائع الناس فذكر الفقر واراد المسائل كما هو شان الاستعارة المصرحة والسبك ترشيح لانه من ملائم
ثمان الفقر قوله يد الافكار شبه الفكر بالصواغ في كون كل ذا صنائع عجيبة على سبيل المكنية واثبات اليد لها تخييلية قوله وكشف استاره استعارة
بالكناية بان يشبه المطول بالمراة المحتجبة في المرغوبية واثبات الاستار له تخييلية قوله طوالع انواره شبه المطول بالشمس في كون الكل
لاستماع المستوى فيكون مكنية واثبات الانوار له تخييلية قوله قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب تشبيه الاخذ والانتهاب بالعين في كون كل
مبداء لقضاء الحاجة وتحصيل المنافع الدنياوية مكنية واثبات الاحداق له تخييل وتقليب ترشيح او تخييل للتخييل قوله ويدور اعناق المسيح
شبه المسيح بانسان فيهج منظره في كونهما يفزعنهما القلع استعارة بالكناية واثبات العنق له تخييلية والتخييل او ترشيح للتخييل
قد نقيت سد اليوم ماله تشبيه الغني اي علم المعاني بالبحر العميق في كون كل منهما لللآلي فقرة مكنية واثبات الماء للغني تخييلية قوله
ترشيح او تخييل له قوله وذهب رواؤه تشبيه الغني بالزهر في الحسن واللطافة استعارة بالكناية واثبات الرداء تخييلية والقنوب
بقية آثار السلف شبه الآثار بالشياطين في سرعة الذهاب على سبيل المكنية وذكر الطيران تخييلية قوله حتى طارت
شبه الاحاديث بالركبان على المطايا في الذهاب بسرعة استعارة بالكناية واثبات المطايا لها تخييلية قوله وسالت باعناق مطاياها تلك الاحاديث البطاح
ذكيفا بمر على الانهار السائلون شبه بالانهار بطوله في كون كل مرويا للعطاش فذكر الانهار واراد للطول كما هو حال المصرحة والاعناق تخييل او ترشيح للتخييل وكذا السيلان
الطلب من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه قوله ولعنان العناية واللام فيه لام التعريف شبه العنان بالفرس المكدود في كون كل منهما سببا لتحصيل
المنافع وقضاء الحوائج استعارة بالكناية واثبات العنان تخييلية والثني تخييل او ترشيح للتخييل قوله مع جمود القريحة في هواجر
من البحر استعيرت لما يستنبط من العلم بجامع كون كل منهما سببا للحياة فان الماء سبب لحيوة الاشباح والعلم سبب لحيوة الارواح ثم استعملت
بمعنى محل العلم وهو الطبيعة فهي مجاز في المرتبة الثانية من قبيل ذكر الحال وارادة المحل قوله بمر البليات من اضافة المشبه به الى المشبه والمر برد
يفسر بالنبات والحر اي البليات كالمر قوله وخمود الفطنة اه تشبيه الفطنة بالنار في كون كل منهما ذا اثر يؤثر ان في الاشياء ما لا يؤثره غيرهما
مكنية واثبات الخمود لها تخييلية قوله بصرصر النكبات وهو الريح العاصفة من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه ايضا قوله وقوضت عنه خيامه اه
تشبيه الكتاب بمضرب علية الخيمة في كون كل مستوى لعين الناظر مكنية واثبات الخيام له تخييلية والتقويض وهو نقض البناء من غير هدم
تخييل او ترشيح للتخييل قوله ووجوه خرائد اللثام شبه مسائل الكتاب ولطائفه بالخرائد جمع خريدة وهي المراة المحتجبة في كون كل مرغوبا للرائي في
المشبه به فاراد المشبه على ما هو العادة في المصرحة واثبات الوجوه واللثام ترشيح قوله ووضعت كنوز فرائده على طرف الثمام والاستعارة في الفرائد
كالاستعارة في الخرائد من غير فرق والثمام نبت ضعيف يسد به كواة البيوت قوله واجابة الآمال شبه الآمال بالمعين في كونه مبداء للمنافع غالبا استعارة بالكناية
واثبات الاجابة تخييل قوله وتبسم في وجه رجائي المطالب شبه المطالب بالمعين في كون كل محتاجا الى الغير مكنية ايضا واثبات الوجه تخييلية قوله من
الانام في ظل الامان شبه الامان بالشجر في كونهما سببين لحصول الراحة على سبيل المكنية واثبات الظل تخييلية والاقامة تخييل للتخييل او ترشيح له
وافاض عليهم سجال العدل والاحسان شبه العدل بالماء في كون كل سببا للخلاص على ما هو الدأب في المكنية واثبات السجال له تخييلية والافاضة
او تخييل قوله ماحي ظلم الظلم تشبيه الظلم بالسحاب في كونه سببا للقحط مكنية واثبات الظلم تخييلية والمحو ترشيح او تخييل قوله ناصب رايات العلوم
العلوم بالجيش في كونه داعيا واجزاء مكنية واثبات الرايات تخييلية والنصب تخييل للتخييل او ترشيح قوله ماد سرادق الامان شبه الامان بالبيت في
منهما الاستراحة بلا خوف على طريقة المكنية واثبات السرادق وهو ولاية السرادق فانه غلة فوق صحن الدار تخييلية والمد تخييل او ترشيح

سبحانه تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا
بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل الاعجاز
باسرار البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة
والبراعة وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر
المدعو بسعد التفتازاني هداه الله سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق
قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيت بالاصباح عن المصباح
واودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها
يد الافكار ثم رأيت الجم الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء
يسألونني صرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره
لما شاهدوا ان المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع
طوالع انواره وتقاعدت عزائمهم عن استكشاف خبيئات اسراره وان

انتهاء

حيث لم يبتدئ الحديث الآخر بغتة وثالثها أي وثالث المواضع التي
ينبغي للمتكلم أن يتأنق فيها الانتهاء لأنه آخر ما يعيه السمع ويرتسم
في النفس فإن كان حسناً مختاراً تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع
فيما سبقه من التقصير وإلا كان على العكس حتى ربما أنسى المحاسن
الموردة فيما سبق فالانتهاء الحسن كقوله وإني جدير أي خليق إذ
بلغتك بالمنى أي جدير بالفوز بالأماني وأنت بما أملت منك جدير فإن
تولني أي تعطني منك الجميل فأهله أي فأنت أهل لعطائك ذلك الجميل
وإلا فإني عاذر إياك عما صدر عني من الإبرام وشكور بما صدر عنك من
الإصغاء إلى المديح أو من العطايا السابقة وأحسنه أي أحسن الانتهاء
ما آذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق إلى ما وراءه كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله وهذا دعاء للبرية شامل لأن بقاءك
سبب لنظام أمرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون
في التأنق فيها وأما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك والحق أن جميع فواتح السور

وخواتمها

وخواتمها واردة على أحسن الوجوه وأكملها من البلاغة لما فيها
من التفنن وأنواع الإشارات وكونها بين أدعية ووصايا ومواعظ
وتحميد إلى غير ذلك مما وقع موقعه وأصاب محزه بحيث يقصر
عن كنهه وصف العبارة وكيف لا وكلامه سبحانه وتعالى في الرتبة
العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا
المعنى مما قد يخفى على بعض الأذهان لما في بعض الفواتح والخواتم
من ذكر الأهوال والأفزاع وأحوال الكفار وأمثال ذلك أشار
إلى إزالة هذا الخفاء بقوله يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم من
الأصول والقواعد المذكورة في الفنون الثلاثة التي لا يمكن الاطلاع
على تفاريقها وتفاصيلها إلا لعلام الغيوب فإنه يظهر بتذكرها
أن كلاً من ذلك وقع موقعه بالنظر إلى مقتضيات الأحوال وأن
كلاً من السور بالنسبة إلى المعنى الذي يتضمنه مشتملة على لطف
الفاتحة ومنطوية على أحسن الخاتمة ختم الله لنا بالحسنى

ويسر لنا الرحمن الاسنى (اي العالي) بحق النبي وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من تحرير المعاني على يد احوج العباد
الى الله رجب بن حاج الحرمين الشريفين حاج عبد
الحاكم غفر الله لهما ولسائر المسلمين
اجمعين في مدرسة مولانا الامام العالم
الفاضل الكامل ملا محمد الملقب
بالمولان [illegible] تغمده الله بغفرانه
واسكنه بحبوحة جنانه آمين
اللهم اجمعنا مع آبائنا وابنائنا
وامهاتنا في دار السلام
مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين
وحسن اولئك
رفيقا

لا يبلغ المؤمن [illegible] اللدغ للحية واللسع للعقرب عضها ويروى لنا الحديث عن بني اللقطي ومعناه لا ينبغي لاحد اذا انكب الرجل ما دام ان يعود لمثله ويروى ان
الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسر ابا عزة الشاعر يوم بدر فقال يا رسول الله تفضل بي على عيالي والمن علي عفا الله عنك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
ان لا تعين علي بقول ولا بفعل قال نعم فعاهده على ذلك فخلى عنه حتى كان في السنة القابلة لقاه ابو سفيان فامره وحرضه فجعل ابو عزة يحرض قريشا ويقول
يا بني عبد مناف الكرام انتم حماة لا تسلمون وابوكم حام فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا فقال له الم تعاهدني على ان لا تعين علي بقول ولا بفعل فقال على يا رسول الله
فتصدق بي على عيالي ولقد عفى عفا الله عنك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان العفو مكرمة لا نعب لها نكرمة وكلما لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لا والله لا تجلس [illegible] فتمسح لحيتك
وتقول خدعت محمدا مرتين قم فاضرب عنقه فقام علي رضي الله تعالى عنه فضرب عنقه لا فقر اشد من الجهل معناه ليس الفقر هو قلة المال وعدمه انما ذلك وافقر بصاحبه
شرا وغاية من الجهل بموجبات الشريعة وامهات الاحكام ومصاحب العلم مع عدم المال غني ولا مال اعود من العقل اعود اي انفع لصاحبه في الدنيا والآخرة وهو
ما يعود اليه نفعه والعائدة هي الفائدة والعقل هو المنع والشد ايضا وهو الذي يمنع صاحبه من الفواحش والفضائح وفي الخبر ان جبرائيل عليه السلام اتى آدم فقال
يا آدم اني اتيتك بثلث فاختر واحدة منها فقال وما هن يا جبرائيل قال العقل والحياء والدين فقال قد اخترت العقل فخرج جبرائيل عليه السلام الى الحياء والدين فقال
ارجعا فقد اختار العقل عليكما فقالا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله العقل من نور
مكنون في سابق علمه التي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحلم وجهه والحياء عينيه والحكمة لسانه والخير [illegible]
ثم قال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال تكلم فتكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ند ولا شبيه له ولا مثل ولا عدل له ذل لكل شيء لعظمته وخضع كل شيء لهيبته فقال
الرب جل جلاله وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احب الي منك ولا احسن [illegible] ولا اطوع ولا ارفع ولا اعز منك بك اعبد وبك اوحد وبك اخاف وبك ارجى وبك انهى ولك
الثواب وعليك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في سجوده الف عام ثم قال الله تعالى ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل رأسه وقال يا رب اسألك ان تشفعني فيمن
خلقتني فيه فقال الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي اني شفعته فيمن خلقته فيه قال صلى الله عليه وسلم العاقل صديقي والاحمق عدوي فالعاقل من يطيع الله ورسوله
وان كان [illegible] والاحمق من كان يعصيه وان كان [illegible] شهادة في [illegible] اللهم اني اسئلك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا [illegible]

واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا الآية [illegible]
الادلة [illegible]
الاشاعة [illegible]
فانه [illegible]

٢٥٧